

53 - فضل الصحابة ووجوب محبتهم - سلسلة الخطب المنبرية -

الشيخ سعد بن شايم مالحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:30](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله ان الله تعالى اختار وله الخيرة تبارك وتعالى اختار لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم كلما خير الخلق وبعد الانبياء - [00:01:02](#)

اختار لهم خير بني ادم بعد الانبياء صحابة امنوا بالله وصدقوا المرسلين خافوا الله عز وجل. وقاموا بامرهم واحبوه تبارك وتعالى واحبوا رسوله. وبذلوا انفسهم واموالهم واهليهم وديارهم فداء له ولدينه. فسموا انصارا له - [00:01:27](#)

وكانوا قائمين بذلك حق القيام حتى توفاهم الله تبارك وتعالى بذلوا النفس والنفيس. جاهدوا في الله حق جهاده. دافعوا عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وجذبوا لذلك وهجروا الاهل والديار. طلبا لرضى الله تبارك وتعالى. يبتغون فضلا من الله - [00:01:57](#)

ورضوانا. هاجروا لله هجرة تقبلها الله تعالى. فلذلك رفع شأنهم على الامم ما من بعد الانبياء. ولذلك عدلهم تبارك وتعالى. وجعل ذلك لهم حسنة في الدنيا والاخرة. يقول الله تبارك وتعالى مادحا لهم ومثنيا عليهم - [00:02:26](#)

كنتم خير امة خيرا امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنوا بالله وقال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم في احسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار - [00:02:56](#)

خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. ووصفهم بالتواد والتراحم. فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبدؤون فضلا من الله ورضوانا. ذات ما هم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثل - [00:03:26](#)

في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأ. فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيّر بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وصفهم الله في هذا القرآن ووصفهم في التوراة ووصفهم في الانجيل وصفهم بالقرآن انهم اشداء على الكفار رحماء - [00:03:56](#)

بينهم ووصفهم في الانجيل بان سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ووصفهم في التوراة بان سيماهم في وجوههم من احذر السجود وصفهم في الانجيل انهم كالزرع يحنوا على كالزرع يخرج شطأه. فيؤازره لانهم يحنوا بعضهم على بعض - [00:04:26](#)

ويؤازر بعضهم بعضا. ثم قال يعجب الزراع ليغيّر بهم الكفار فيغض الله بهم اعداء الدين فلا يفتاظ منهم الا كافر بالله عز وجل. وضح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:04:46](#)

انه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وهو حديث متواتر صحيح رواه الصحيح وغيرهم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فولوا - [00:05:04](#)

نفسى بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس علما وعملا. لا يعرفون - [00:05:27](#)

من دون عمل يتبعون ما تعلموا يتبعون ما تعلموا لا يتجاوزون آيات حتى يعملوا بها حتى يتعلموها ويعملوا بها وللأسف الشديد ان بعض هذه الامة يلعن سلف هذه الامة من اتباع الروافض يلعنون اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:05:47](#) وسلم وصار من بعض هذه الامة من يفتش في كتبهم ويتبع مقالاتهم وينشر اهواءهم لانهما لا رسالة تلتبس عليه الشبهات فيقرأ في كتب اهل الضلالات. قال الامام ابو زرعة الرازي رحمه الله وهو من ائمة - [00:06:11](#) الحديث قال اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا حق. والقرآن حق - [00:06:31](#) وانما ادى الينا هذا القرآن والسنة الجارية. وهؤلاء يعني الصحابة انهم هم الذين ادوا الينا ذلك. وهؤلاء يعني الذي بهم يريدون ان يجرحوا جهودنا لبيطلوا الكتاب والسنة. والجرح بهم اولى وهم زنادقة - [00:06:48](#) رحمه الله قال قولة فاصلة قال الامام ابو جعفر الطحاوي في عقيدة اهل السنة والجماعة. قال ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفرط في بحب احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم. لان هذه طريقة الروافض يا عباد الله يفرطون في حب علي - [00:07:08](#)

البيت ويبغضون ابا بكر وعمر وعثمان وبقية الصحابة. قال ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق. انتهى كلامه رحمه الله - [00:07:32](#) وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما انه قال في الانصار قال لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ونظر اليهم مرة فقال اللهم اني احبهم فاحبهم فيحبهم الله - [00:07:52](#) رسوله وهؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عباد الله لا يجوز لمسلم ان يكون في قلبه على احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غل او غيظ لا من اولهم ولا من اخرهم - [00:08:12](#) لان الله تعالى اختارهم لنبيه صحابة فقاموا من بعده بدينه ونشروه وبذلوا في ذلك النفس والنفيس الله ان كل ما يكون من من شيء يذكر في سيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون فيه تنقص فان - [00:08:29](#) ذلك اكثره لا يصح. وبعضهم وهم فيه متأولون. فاجتهدوا يا عباد الله ان تكون قلوبكم مليئة بالحب لهم كما قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا - [00:08:49](#) غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فلتكن قلوب المؤمنين على ذلك. فان ذلك الذي شرعه الله لهم ولا ما منهم الا به. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا - [00:09:09](#) هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:09:29](#) واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واعلموا عقيدتكم واعلموا عقيدتكم وتعلموها واعملوا بمقتضاها. ولا يفرنكم الذين لا يؤمنون. اعلموا يا عباد الله ان عقيدة اهل السنة - [00:09:52](#) والجماعة المجمع عليها المروية من لدن من لدن الصحابة الى يومنا هذا. وعليها علماء اهل السنة من علماء الفقه والاثار ما حكاه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية. حيث قال فيما يخص الصحابة - [00:10:12](#) قال رحمه الله وجعل الجنة مثواه. قال ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:10:32](#) لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبا - [00:10:57](#) يقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. ويفضلون من انفق من قبل الفتح. وهو صلح في الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون بان الله قال لاهل - [00:11:17](#)

بدر وكانوا ثلاثمائة ثلاثمائة وبضعة عشر وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر. قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل بلاء وبانه لا يدخل نار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم يعني رحمه الله ما رواه مسلم عن جابر - [00:11:37](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قال بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة - [00:12:03](#)

يعني كما قال الله عز وجل عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا. قوم رضي الله عنهم وارضاهم. قال ويشهدون يشهدون بالجنة - [00:12:22](#)

لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة يعني العشرة المبشرين بالجنة وهم خلفاء الاربعة ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين ابو السبطين رضي الله عنهم ورضي الله عنهم اجمعين. وكذلك بقية العشرة كسعد بن ابي وقاص - [00:12:42](#)

وابو وابو عبيدة وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد. فان الله عز وجل والزيبير بن العوام فان الله تعالى اخبر نبيه انهم من اهل الجنة. وكذلك قال قال ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله - [00:13:06](#)

صلى الله عليه وسلم كالعشرة وثابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة الذين صحت بهم الاثار كزوجات النبي صلى الله وسلم وبلال بن رباح وغيرهم ممن صح فيهم الاثر. قال ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين - [00:13:26](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويذلل بعثمان ويربعون بعلي يعني ان ثالث عثمان في الفضيلة ثم علي رضي الله عنه - [00:13:46](#)

كما دلت عليه الاثار وكما اجمع على وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة ويؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في - [00:14:04](#)

في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. كما قال الامام احمد ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما قال اوصيكم اوصيكم بكتاب - [00:14:24](#)

الله وال بيتي الله الله في اهل بيتي الى ان قال رحمه الله ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. ومن طريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل. قال ويمسكون - [00:14:44](#)

عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان - [00:15:05](#)

كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره. بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة. ولهم من السوابط ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر. حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم - [00:15:28](#)

لان له من الحسنات ما تمحو السيئات. ما ليس مما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهباً ممن بعدهم - [00:15:52](#)

ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هم احق الناس بشفاعته. او ابتلي بعضهم ببلاء في - [00:16:13](#)

دنيا كفر به عنه صدق رحمه الله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل وقد قتل كثير منهم شهداء وقد قتل كثير منهم شهداء ومظلومين فاذا كان هذا يقول رحمه الله فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين - [00:16:33](#)

ان اصابوا فلهم اجران. وان اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ مغفور لهم ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة - [00:17:02](#)

والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لكان ولا يكون مثلهم. وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة. التي هي خير الامم - [00:17:27](#)

واكرمها على الله تعالى انتهى كلامه رحمه الله. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولولاة امورنا - [00:17:53](#)

واهدنا واياهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدين. اللهم اصلح احوال المسلمين. اللهم اصلح قال المسلمين اللهم اصلح احوال المسلمين يا قوي يا عزيز. اللهم عليك بالظالمين. اللهم عليك بالمعتدين - [00:18:23](#)

اللهم عليك بالظالمين. اللهم عليك بالمعتدين. اللهم انصر المسلمين اللهم انصر المسلمين. اللهم انصر المسلمين في الشام وادفع عنهم عدوك الظالم يا رب العالمين. يا قوي يا عزيز. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك - [00:18:43](#)

يا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - [00:19:03](#)